

محيي الدين فارس الآخر المنسي



بدأت البدء غنيت اغاني الفطرة الاولى
فتحت نوافذ الاشراف في ذاتي ، على ذاتي ،
رفعت رتاج ابوابي
يا زميلي خلقت من الدجى الصامت
شكلت هيولي ، لم تكن في خلد الازمان
تنفح دون اطياب
وللمت الندى الساقط .. كي اغسل اثوابي
انقُض من غبار الزمن الماضي
رسوبيات احقاب
خلعت رداء اجدادي ..
وكنت قبيل ذاك الان ..
كنت عواطف الماضي بعقل اعور خاب
اغمغم في حنايا القاع مهموما
فاني .. مهما كنت .. مهما كنت
لست سوى .. سوى جلباب اعرابي
اكرر وجهي الاول في الازمان
شحاذا .. على ابواب هذا العصر
من باب .. الي باب
ولم اك غير اصداء .. لاجيال
تشكلني .. وتلفيني .. وجودا دون اسباب
رايت الآخر المنسي في ذاتي
في زلزلة الليل يشد رتاج ابوابي
تحجره دهاليز .. تخاف تسرب الاضواء
فهي قبور احقاب
وعدت لبديي الاول انسانا
يحب طفولة الاشياء في الغاب
سمائي .. الارض !!
ما خانت ودائعها .. وفي ارحامها الروحاء
ما زالت .. بذور شقت الاعلى
نمارا دون تصخاب
لقيت الآخر المنسي في ذاتي
لقيت السطح يا قيعان
كفالك ، شربت اعصابي
فصبي خمر باخوس
وغني .. لحن زرياب

على بابي
شجيرات من اللبلاب فيها شبق الغاب
تسافر فوق جذرائي مخاضا مرح الاوراق ..
ينمو ، دون تصخاب
تقيل بها عصافير البراري الخضر ..
.. تحكي جولة الدنيا .. تحط حقائب الترحال
.. بين رفوف اعصابي
ويصحو الورد حين تقبل الانداء خديه
.. ويمشي فيه من شفق المغيب ..
رذاذ عناب
هنا ، في كوني الغابي
هنا لا تورق الاحزان في نفسي .
.. صبارا شحيح الظل ،
لا تركض ريح الليل .. كي تكسر اكوابي
لاصرخ يا اله الريح كيف كسرت اكوابي
ولم اك طفلك الللاعب بالاشياء في الدنيا
ولم ابرح بساط الظل في صومعة الغاب
افض ختام حاناتك
اشرب خمرك العذراء
اشعل زيتك القدسي
في قنديل محرابي
وما عثقت اسلابي
على اسوار باب النفس ما عثقت اسلابي
تنزّ دماء مظلومين تلعني
حناجر صمتهم .. من قرحة الباب
ولم اغرس بجسم الشجر النامي اسنان مناشيري
في قسوة حطاب
وما حوت عرس الطير في موكب نيسان
بقايا ماتم كان ..
.. وعشا .. دون احباب
وما كحلت من فيض الدم الشخاب اهدابي
ولم احمل بجنح الليل في سردابه الارضي
.. خابورا ولا مدينة قصاب
.. رغيفي .. زادي الغموس في زيتك
حيي .. كوني الغابي
هنا تستيقظ الدنيا ولا تففو
هنا يخضوضر الموتى
هنا يورق صمت الزمن الخابي
اشم روائح البرية الخضراء
التهم الصدى المنفوم
ينعشني صدى صوت بقلب الغاب حواب
الم من الزمان الطفل كل نضارة الازمان
اطياب هنيهات، تعيد شبابي الكابي
واغدو مثلما حي بن يقظان ..
اعيد البدء للاشياء
.. انسخ ابجديات ..
اشق حوائط الظلما ..
احرك طحلب الازمان في مجرمة الغاب